

الحرس الوطني  
إدارة الأبحاث والتفتيش  
فرع الفرق المركبة  
الفرقة المركبة الأولى  
محضر عدد: 11.3.55  
بتاريخ: 2011/01/25

## تأدية شهادة



في اليوم الواحد والثلاثون من شهر جانفي من سنة إحدى عشر وألفي وعشرين  
وعلى الساعة 0940 نحن الملزم أول، بلال مناعي رئيس الفرق المركبة الأولى للأبحاث  
والتفتيش للحرس الوطني بالمصوينة بوصفتنا من مأمورى الضابطة العدلية عملا بالفصل 10 من  
قانون ووكيل أول توزير الدين المتلوثى رئيس المركز العدلي بها وبمقتضى: إنابة السيد  
عميد قضاة التحقيق الذي يحكمه الابتدائية بتونس عدد 128 ص بتاريخ 24/01/2011  
موضوعها: .. التامم على أبناء الدولة الداخلية وارتكاب الاعتداء المقصود منه حمل السكان على  
محاجمة بعضهم البعض بالسلاح وإثارة الهرج والقتل والسلب بالقرب التونسي وهي الجريمة المنصوص  
عليها وعلى عقاب مرتكبها بالفصل 68، 69 و 72 من م.ج .....  
وبحضور العون الحكاتب العريف أول فتحي الحكيري، وبعد إعلام الشاهد المذكور بال موضوع  
المطلوب أداء الشهادة فيه واستحضاره بمفرده ذكر أنه يدعى / سمير بن الجميل بن حسين  
بننصر جنسيته تونسية وأن عمره أربعين عاما 23/03/1966 صناعته سائق تاكسي ومحار  
صاحب ب.ت.و رقم .....  
سكناه : .....

وانه .. شاهد ... وبعد العلف طبق الفصل 241 من ق.م.ج دون رغبته في حضور محام أجاب بما  
يليه :

ويسؤله عن عمله الحالى ، أجاب: أعمل كسائق لدى المدعو / محمد مراد الطرابلسي صهر  
الرئيس السابق متقدما بقارب عن السنين وهو تاريخ إجرائه لعملية جراحية على القدر  
بسوسيرا ، وقد كتبت له السابق أعمل كسائق بشركته التجارية على غرار SMT

وكوريال وغيرها التي لا استعذر لها مقامها  
ويسؤله عن سبب احتجازه كسائق شخصي من قبل محمد مراد الطرابلسي دون بقية  
العاملين ، أجاب: بحكم تحصله على جميع أصناف رخص السيادة وبحكم اقدميته في  
العمل معه ، إضافة إلى الثقة المتبادلة بيننا ، فقد اختارني كسائقه الشخصي —

ويسؤله عن علاقته ببقية أفراد عائلة الطرابلسي ، أجاب: أعرفهم بالواحد ، بحكم عمل

المشار إليه

ويسؤله عن علاقته بالعاملين بالوظيفين والعاملين بالقصر الرئاسي ، أجاب: بحكم تردد  
على القصر الرئاسي في عديد المناسبات سواء لإيصال أو جلب أغراض شخصية أو إيصال أو  
جلب مؤجري أو أحد أفراد عائلته وأبنائه ، فقد تنسى ليربط علاقات شخصية عادية مع  
العديد من الموظفين والعاملين بالقصر الرئاسي ، ويسبب كل ما ذكرت فقد أتيحت له

الفرصة للاطلاع على جميع الأسرار العائلية التابعة إلى عائلة الطرابلسي —

يسؤله عن ما جد مؤخرا قبل تاريخ مغادرة الرئيس السابق المظنون فيه زين العابدين بن علي  
لأرض الوطن ، أجاب: أفيدكم وانه طلب مني ، بتاريخ 13/01/2011 ، زوجة مؤجري محمد  
مراد الطرابلسي المسماة / هالة الطرابلسي العلول لديها حوالي الساعة 1430 بمحل سكانه  
الكائن بنهج بروكوب عدد 09 قرطاج ، حيث بوصوله لاحظت أنها بقصد إعداد حقائب  
للسفر وقد كانت منشغلة بصورة متواصلة بالحديث عبر هاتفها الجوال وأعلمته أنها تعتزم  
السفر وعلى الاتصال بوكالة الاسفار - سيتي ترافل - لاقطاع تذاكر السفر باتجاه القص

10/01/2011



الفرنسي وامام عدم تحوزي لرقم هاتف الوكالة المعنية ، فقد اتصلت بـ «امام هشام القرافي» الذي مكناها منه ، فاتصلت بنفسها بذلك الرقم وتم اعلامها انه لا يوجد بـ «ساعي شاغرة بالطائرة» ، فطلبت منه اقتطاع 03 تذاكر بطريقة ما ، وطلبت مني الاتصال بقاعة التشريفات بمطار تونس قرطاج ، وفعلاً اتصلت بالهاتف القار مع حبيب العامل بالقاعة المذكورة واعلمته بان هالة الطرابلسي وابنيها ياسين وجنت يعتزمون السفر الى فرنسا على متن الطائرة التي ستقلع على الساعة 1840 ، فوافق وفعلاً وحوالى الساعة 1700 حملت الحقائب و giozats السفر باتجاه المطار على متن سيارتي الخاصة قبوع نيسان نافارا. فيما اعلمني انها ست تبقى بي حالاً مرفوقة بالسائق الثاني كمال القطبلي على متن سيارة lexus على ما ذكر ، واصدقكم القول لقد استغربت وتساءلت عن السبب الحقيقي للالتحاقها بانطار باكرا فقد اعتادت هالة الطرابلسي في جميع عمليات تصرّفها التكرونة الحضور متاخرة عن توقيت اقلال الطائرة بمندة زمنية قد تتجاوز احياناً 15 دقيقة ، حيث ينتظرها طاقم الطائرة الى حين حلولها وبوصولي الى المطار توليت اجراء عمليات التسجيل و تبديل العملة وشحن الحقائب وقرر لاقية صعوبة في ذلك بحكم تغيب العديد من الموظفين بمطار تونس قرطاج ، وفي الاثناء حدث هالة الطرابلسي وابنيها . وتقابلت بقاعة التشريفات مع شقيق زوجها صهر الرئيس النهبي منتصف الطرابلسي وابنيها ، ولست ادرى ان كان الموعد محدداً مسبقاً او كاتت صدفة . حيث توجه لها منصف بالقول (وبنك ça va وينوم را اشبيه ما هوش معاك ) فاجابته (شديت فيه صحيح باش يشد لي الصغار باش نعمل عملية، ما حبس يسافر) فرد عليها منصف (ما نبي ذعر فوديما أبهم) ثم غادر المنصف تاركاً ابنته المفوقتين ببعض الاشخاص الذين اجهل هوياتهم ، وغادرت كذلك بحكم بقرب ذلك التوقيت من ساعة منع الجولان بحكم حالة الطوارئ تونس الكبرى وقد شاهدت المدعوا / منصف الطرابلسي يتمتع بسيارة نوع باسات بيضاء اللون يقودها المدعو / عبد الباسط عون ديوانة سابق ولديه صلة مصاهرة بمنصف الطرابلسي .

رسالة عن سبب مغادرة الطراولي ارض الوطن بصورة مقاومة ، اجاب : لقد اعلمته انها تعتمد اجراء عملية جراحية على رجالها وذلك بعد سقوطها بميدان التزلج على الجليد بفرنسا ، لكنني لم اصل الى ذلك نتيجة ما لاحظته من تسرع وارتباك غيره جاهزية ، فمن عادتها اعداد حقائبها قبل يومين تاريخ السفر ، واني متأكد من أنها كانت معلومات خاصة من قبل صديقتها المقربة إليها بصورة جلية ليلي الطراولي حرم الرئيس السابق ، وذلك بحكم علاقة القرابة والصداقة التي تجمعهما

وسؤاله عن بقية الأحداث، أجاب : أفيدكم انه بمغادرتي لمطار تونس قرطاج تحولت مباشرة إلى منزل مؤجرى محمد مراد الطراibiسي لقضاء الليلة هناك لكونه كان في حالة من الخوف والفرغ فضلا عن مرضه المتمثل في تصلب شرايين القلب حيث حكنته ، مدته مدة بالدواء ، ويوصولي إلى هناك وجدت بعض العملة بجانبه ، وشهدت تلقيه مكالمة هاتفية من شقيقته ليلى الطراibiسي حرم الرئيس السابق تعلمها فيها من كون منازل اشقائه تعرضت للنهب والحرق والتخييب معلمة ايام من كونه مهدد بدوره بنفس تلك الافعال وأشارت عليه بجلب بعض معارفه ليتولوا حراسة محل سكنه وتأمينه مفيدة بانها ستتولى توجيه دوريات امنية مسلحة تابعة لجهاز امن رئيس الدولة والشخصيات الرسمية لكي تتكلف بحراسته ، وبيانها له لتلك المكالمة اتصل بالمدعى / الباجي الرفافي وهو احد اصدقاءه وطلب منه جلب شخص او شخصين للغرض المذكور فعل بعد برهة الباجي الرفافي وجلب معه شخصين يدعى الأول نور الدين والثاني نعيم ثم حلت الدوريات الامنية السابقة الإشارة إليها وقد كانت متكونة من عونين مرتدبين للزي المدني وحاملين لسدسات رشاشة على متن سيارة نوع BMW أين يقي جميعهم أمام الباب الخارجي للمنزل الى غاية صباح يوم 14/01/2011 تاريخ مغادرة الرئيس السابق لارض الوطن . وحوالي الساعة 1400 من يوم 14/01/2011 تلقى مؤجرى مكالمة هاتفية ثانية بجهازه الجوال من لدن شقيقته ليلى الطراibiسي حرم الرئيس السابق معلمة ايام بان الوضع الامني متدهور جدا بحيث أصبح يشكل خطرا على حياته طالبة منه اعداد اغراضه الخاصة من بينها دوائه والتحول الى القصر الرئاسي بسيدي بطريق على متن السيارة نوع BMW المكلفة بتامينه وحراسته بالسلاح ، فتوليت رفقته



بعض العملة جمع اغراضه ووضعها في حقيبتين اضافة الى صندوق الادوية التابعة له ووضعها بسيارة نوع lexus التابعة لاحدى شركاته ، ثم تولى كمال القسنطيني نقل تلك الاغراض الى منزل الشخصي الكائن بعي محمد علي قرطاج ، وامتنع سيارتي الخاصة باتجاه محل سكناي خلفه مباشرة ، فيما امتنع محمد مراد الطرابلسي السيارة التابعة لامن رئيس الدولة والشخصيات الرسمية وتتحول الى مكان اجهله والذي يحتمل ان يكون القصر الرئاسي بسيدي الظريف ، وبوصوله وكمال القسنطيني ل محل سكناي تم قامين تلك الاغراض به ، فاتصل بي محمد مراد الطرابلسي هاتفيا طالبا لجلب تلك الاغراض وتسلم مبلغ مالي من العائلة الضحية او فهو من لدن صديقه اليابي الرفراقي ، ثم التحول الى القصر الرئاسي بسيدي الظريف ، ~~حيث كان له ذلك~~ وذكر انه بوصولي على متن سيارتي الخاصة بمحيط القصر الرئاسي استوقفني عن دراجي تابع لامن رئيس الدولة والشخصيات الرسمية متسانلا عن وجهي وتولى ~~تفقد~~ تلك الاغراض ثم اتصل لاسلكيا بقاعة عمليات القصر الرئاسي للاستشارة في الغرض وبعد برهة سمح لي بالمرور ، فواصلت طريقى الى حين وصولي الى الباب الرئيسي للقصر المذكور ، الذي كان يفتح بصفة تدريجية ، وشاهدت سيارة رباعية الدفع سوداء اللون نوع lincon تقودها ليلي الطرابلسي حرم الرئيس السابق مصحوبية بابنهما زين العابدين بن علي والتي لم تنتظر اكتمال فتح الباب مما جعلها تلامسها من الجهة الجانبية لسيارتها وكانت ترافقتها عدد 02 سيارات BMW . فف وبيجو 407 على متنها مجموعة من اعوان الامن الرئاسي مرتدین للزي المدنی ، فاتحين نوافذ السيارات وفوهات أسلحتهم موجهة الى الخارج ، هذا وقد سلكت السيارات الثلاثة الطريق الخلفي المحاذى للبحر باتجاه القصر الرئاسي بقرطاج . وبعد السماح لي بالدخول الى القصر الرئاسي بسيدي الظريف واصلت طريقی مسافة 30 مترا بداخل القصر وقد استوقفني كذلك احد الاعوان العاملين هناك ، وحلت عاملتين منزليتين من اصل اسيوي ومعهما بعض الحقائب ويرافقها شخص تونسي وكان ثلاثتهم مرتدین لجمازات بيضاء وطلموا مني وضع تلك الحقائب بالصندوق الخلفي للسيارة ، ثم امتنع ثلاثتهم سيدات ، وفي الاثناء حلت سيارتين شعبيتين يمتهنی كل واحدة منها اربعة اعوان مسلحین بمسدسات رشاشة وطلبو مني مرفاقتهم بحيث بقيت سيارتي بينهما وتوجهنا الى القصر الرئاسي ~~القطبي~~ بقرطاج عبر مفترق سيدى بوسعيد فمحطة البنزين طوطال الى غاية الباب الرئيسي ~~القطبي~~ ما يقارب عن 25 و 30 سيارة رباعية الدفع وغيرها من القصر . وقد وجدت ببطحاء ~~القطبي~~ ما يقارب عن 03 سيارات S600 سوداء اللون ، المضادة للرصاص ، وقد كانت ستائرها مسدلة على نوافذها ، والتي اعرفها جيدا ، وقد كان بداخلها السائق الخاص بالرئيس الاسبق المدعو / سمير وقد كان مرتدیا لبدلة ، اضافة الى عدد 03 دراجات نارية وكان جميعها بحالة اشتغال وكان من بين تلك الوسائل السيارة رباعية الدفع سوداء اللون نوع lincon التي سبق وان غادرت على متنها ليلي الطرابلسي حرم الرئيس السابق مصحوبية بابنهما محمد زين العابدين بن علي ، وعدد هام من الاعوان والاطارات التابعين لامن رئيس الدولة والشخصيات الرسمية مرتدین للزي المدنی والازداء العسكرية السوداء ومن بينهم من كان ملثما باغطية راس وكان جميعهم حاملين لانواع مختلفة من الاسلحة ، وقد كان بالساحة المدير العام لامن رئيس الدولة والشخصيات الرسمية الاسبق المظنون فيه على السرياطي ، حيث كانوا بانتظارنا ، وافقناكم لحكم الجميع تلك الوسائل وطلب مني احد العابدين بن علي ، وبمجرد ريوصنا بالمكان امتنع جميعهم لامن ساعتها الرئيس السابق زين السوق مرفاقتنا والدخول داخل الركب الرئاسي . حيث غادرنا حوالي الساعة 1600 ، باتجاه الطريق الوطنية رقم 9 حيث بوصولنا مستوى ~~شكنة~~ الجيش الوطني بالعوينة اقتحمت سيارتين العسكريين الذي متواجدا خلفه ، حيث يمرور جميع سيارات الركب فوق جانب من الباب الحديدی الذي سقط بشكل جانبي ، وقد شاهدت يد ذلك العسكري وجزء من سلاحه ، تحت الباب وقد كان جثة هامدة واتجه الركب باتجاه حاجز حديدي به علامه . قف . تولى احد



المحا مهم

ال العسكريين رفعها ، حيث واصل الركوب باتجاه مستودعين كبيرين داخل الشنطة العسكرية وتوقف بساحة تابعة للمطار العسكري ، وقد كان بباب أحد المستودعين مفتوحا بالكامل بداخله طائرة مدنية شبيهة للطائرات التابعة للخطوط الجوية التونسية بقصد التزود بالمحروقات بداخل المستودع بواسطة شاحنة متعددة بشهريج تابعة لنفس الشركة ، وقد ترجل جميع من كان في تلك السيارات واتخذوا تشكيلا دفاعية موجهين لاحتياطهم الى جميع الاتجاهات وكان اولهم المظنون فيه على السرياطي الذي كان ممتنعيا برفقة سائق مرتدى للزي المدني لسيارة نوع دينور مادية اللون ، ثم الرئيس الأسبق وابنه وزوجته التي كانت حاملة لمسدسين يغصراها وكانت مرتدية لمعطف فوري . ايض اللون به خطوط سوداء ، وقد ترجل الاشخاص الثلاثة المذكورين لي على متن سيارتي وهم فتاتين من اصل اسيوي والشخص التونسي العامل تحقيقي والذي توجه بها الى ليلي الطرابلس بفرض تسليمها ايها الا أنها صرخت في وجهه قائلة : اطلع الطيارة انا باش نعطيه دواه . فتولى مرفقا بالفتاتين المذكورتين الصعد الى الطائرة التي لا تزال داخل المستودع ، ثم تولى عونين فتح الصندوق الخلفي لسيارتي واقتراح الاعتراض الموجود به من بينها الخاصة بمؤجرى محمد مراد الطرابلسى ثم انزوى كل من المذكورين فيه الرئيس السابق وزوجته وابنه وعلى السرياطي قرب الطائرة بقصد الحديث فيما بينهم ، ولم يتسرن لي سماع اي شيء بحكم ضجيج محركات الطائرة ، وفي الاثناء حلت سيارة اخرى مرفقة بعده 2 سيارات كان افرادها مسلحين مرتدين لزي عسكري مزركس ، حيث ترجل من السيارة الاولى ابنة الرئيس السابقة حليمة بن على وسائقها خطيبها من عائلة القايد ، وفي الاثناء وردت علي مكالمة هاتفية من مؤجرى محمد مراد الطرابلسى وفي محاولة مني للإجابة عليها تولى احد الاعوان المذكورين اسقاطي ارضا قالا . اشكون يكلم فيك ، اشكون معاك : موجها سلاحه نحو راسي ، فاعلمنته من كون المتصل مؤجرى محمد مراد الطرابلسى عندها سمح لي باتمام المكالمة ، حيث خاطبى مؤجرى حرفيا . وينك ريك انت تو . فاجبته هاني في مطار العوينة متاع الجيش . فرد قائلة . اش تعمل غاديتكه ، باهي ، باهي . وانهى المكالمة ، ثم عاود الاتصال في العين قائلة . ابقي غادي هاني جايك . وبيقيت في ذلك الوضع حوالي 05 دقائق توقيت حلول مؤجرى محمد مراد الطرابلسى مرفقا بعدد 04 سيارات شعبية ترجل منها كل من حسام بن الناصر الطرابلسى وزوجته ، سيف بن الناصر الطرابلسى ، ووالدتهما تاجيرته وزوجة محمد عادل الطرابلسى ومجموعة من الأطفال وتوجهوا نحو الطائرة ، فأشعلوا موضعه مراد الطرابلسى على العون الذي كان يطربخ ارضا بضرورة اخلاء سبيلي ثم صافحته وودعنى ، وتوجه نحو بقية افراد العائلة ، فسمعت صراغ حليمة بن على قائلة تجاه بقية افراد العائلة . هيا فكو على دي سبوا بابا وخلينا نسافرو على رواحنا . ومسكت بيد شقيقها محمد زين العابدين ورافقته خطيبها وامتطت الطائرة ثم التحقت بها والدتها ليلي الطرابلسى ، والتي لم تلتقط الى اي كان ، ثم توجه الرئيس السابق زين العابدين بن على بدوره الى مدرج الطائرة وقد كان مرفقا بمرافقه الخاص ، الذي كان موجها سلاحه الى بقية العاضرين ، وعلى السرياطي اللذين صعدا معه الى غاية باب الطائرة فأشار الرئيس السابق بيده الى الجميع بالانصراف ثم لوح بيده مودعا الجميع واغلق باب الطائرة ، فامتنع على السرياطي السيارة نوع دينور التي حل على متنها فيما توجه مرافقه الشخصى الى بقية الاعوان قائلة . اسمعوا ، ديكم اللي ما عندوش قلب باش يمشي تحت الطائرة يهبط من الكراه ويؤخر الى الوراء . وفعلًا نزل بعض الاعوان وعوضهم في العين باخرون وانطلقوا باتجاه الطائرة التي قامت شاحنة باخراجها من المستودع والاتجاه بها نحو مدرج الاقلاع ، حيث وصلت تلك السيارات مرافقتها إلى حين إقلاغها بالكامل وقد شاهدت اضواء وقوفها على مسافة بعيدة حيث توجهت نحونا بمجرد تمكن الطائرة من الاقلاع وفي الاثناء خاطب مؤجرى على السرياطي قالا . كيف أحنا ما ناش باش نسافرو معاهم علاش جيتوانا من ديارنا ، خليتونى انموت في داري لاني سارق ولا خاطف . واتجه بقية افراد العائلة الى على السرياطي الذي اعلمهم بوجود طائرة عسكرية ستتولى نقلهم الى مطار جربة اين يمكنهم من خلاله مغادرة ارض الوطن ، وب مجرد الانتهاء من كلامه توجه له مؤجرى قائلة . ما نمشيش الى جربة نجم انروح على روحى . فاجابه بالإيجاب . عندها امتنعت سيارتي رفقة مؤجرى وقد



اصطحبنا المدعو / سيف بن الناصر الطرابلسي باتجاه باب الدخول وأفیدكم انه وجهني اليه العسكري الذي تولى رفع الحاجز الحديدی للرکب اثناء عملية الدخول ، حيث يوصو لى الى الباب الخارجي شاهدت تواجد عسكري تحت الباب الحديدی وكانت يده وجزء من سلاحه ظاهرة للعيان وتوجهت باتجاه محل سكناي مؤجرى على وجه الدكراط بجهة كارفور ، عبارة عن شقة مسقية ، حيث وعلي الساعة 1645 وردت علي مکالمة هاتفية من شقيقى يعلماني فيها بان ساعه حظر التجول هي الساعة 1700 وليس 1800 ، واستمعت إلى خبر اذاعى براديو السياحة بقادم بعادررة الرئيس السابق البلاد . ويوصو لنا إلى الشقة المذكورة دخلنا اليها وقد اصر على مكالمة من مؤخرى وسيف بن الناصر الطرابلسي على ان اقضى الليلة برفقتهم ، وعلى الساعة 0530 غادر سيف بن الناصر الطرابلسي الشقة الى مكان مجهول ، وغادرت بدوري على الساعة 0600 صباحا باتجاه مقر سكناي في ما باقي مؤجرى بمفرده

عليهم حال عرضهم على —————  
نهاية ————— القاءة الصادقة أص و أمض، وأمضينا والعون الكاتب  
العديد من إطارات والأعوان التابعين للأمن الرئاسي ولكنني اجهل هوياتهم وبإمكانني التعرف  
بسؤاله ان كان على معرفة شخصين ببعض أعوان الأمن الرئاسي، أجاب : أفيدكم انني اعرف  
تسليم نفسه هناك ، قائلًا ~~سلموني العاكم~~ ، كان يشدوني العباد البره يقتلوني . —————  
والنجاة بحياته ، حيث كان ~~يطلب~~ مني حين لاخر تامين نقله الى وحدات الأمن الوطني بغية  
غير صحيح ، فموجر ~~يصل~~ بعرض القلب وكان في تلك الفترة يبحث عن مأوى للفرار  
بسؤاله ان كان موجر قد جند بعض العاملين معه بعد تسليمهم أسلحة نارية ، أجاب : هذا  
بعد انه تم الاحتفاظ بها لدى شقيقته ليلي الطرابلسى —————

الكتاب

١٦

160

